

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هذا و أما كونه مريدا لهذا المعين و هذا المعين فهذا عندهم ليس مخلوقا ☐ و غلطوا في ذلك غلطا فاحشا فان ا☐ خالق هذا كله .

وإرادة النفس لما يريد من الذنوب و فعلها هو من جملة مخلوقات ا☐ تعالى فان ا☐ خالق كل شيء و هو الذي ألهم النفس التي سواها فجورها و تقواها .

وكان النبي صلى ا☐ عليه و سلم يقول في دعائه (اللهم آت نفسي تقواها و زكها أنت خير من زكاها أنت و ليها و مولاها) وهو سبحانه جعل إبراهيم و آله ائمة يهدون بأمره و جعل فرعون و آله أئمة يدعون الى النار و يوم القيامة لا ينصرون .

لكن هذا لا يضاف مفردا إلى ا☐ تعالى لوجهين من جهة علته الغائية و من جهة سببه و علته الفاعلية .

أما الغائية فان ا☐ إنما خلقه لحكمة هو باعتبارها خير لاشر و إن كان شرا إضافيا فاذا أضيف مفردا توهم المتوهم مذهب جهم أن ا☐ يخلق الشر المحض الذي لاخير فيه لأحد لا لحكمة و لا رحمة و الاخبار و السنة و الاعتبار تبطل هذا المذهب